414202 ـ ما حكم استخدام برنامج للتخلص من الإعلانات الفاضحة في التطبيقات دون دفع أجرته؟

السؤال

هنالك بعض التطبيقات تعرض إعلانات فاضحة، ولكي تتخلص من الإعلانات يجب عليك دفع مبلغ مقابل إزالتها، ويكون اشتراكا بمدة محددة، فهل يجوز استخدام برنامج لإزالة الإعلانات بدون دفع المبلغ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ينبغي السعي في إزالة الإعلانات الفاضحة، إنكارا للمنكر وتجنبا للفتنة.

وإذا كان التطبيق يطلب مقابلا لإزالة الإعلانات، ووجدت برنامجا يمكنك من إزالتها، ولو بالتحايل على التطبيق الأصلي الذي يعرض الإعلان: جاز لك استعماله لدفع فساد هذه الإعلانات، وإزالة منكراتها، والتمكن من الانتفاع بالتطبيق على وجه تسلم فيه من المحذور.

ولأن ما يطلبه التطبيق هو في مقابل منع شره ومنكره وأذاه عنك، وهذا المنع واجب عليه، ولا يستحق عليه مقابلا.

وسواء كان هذا التطبيق لمسلم، أو كافر؛ فإن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة.

قال ولي الدين العراقي: "والمذهب الصحيح الذي عليه المحققون والأكثرون أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة فيحرم عليهم الحرير كما يحرم على المسلمين " انتهى من "طرح التثريب" (3/ 227).

بل ولو قلنا إنهم غير مخاطبين بفروع الشريعة، فإنك تمنع منكره وأذيته عنك، ثم هو في نفسه، ومن يوافقه: أنت لا تتحكم فيهم، ولا سلطان لك عليهم.

والله أعلم.